فيغنيهم وجودها عن كل مرغوب ويتسلون بها عن كل
محبوب قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فواجب اذا ان
تكون قرة عين عباده الله تعالى وقرة العين عباره
عن الروح والراحة وكمال النعيم واللذة التي تحصل
من غاية الموافقة والملايمة لانها تختلف احوال
الناس ومراتبهم ومقاماتهم فمن عظمت منزلته وعلت
مرتبته كانت ملايمته وموافقته في شهود التوحيد
وكمال التجريد المشار اليه في قوله صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كانك تراه ومحال ان يراه ويشهد معه
سواه كما قال المولف رحمه الله وفي ما روي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يعزوه ابن الزبير رضي الله
عنهما في قوله لعروه ابن الزبير اما كنا نتراءى الله تعالى
بين اعيننا وكان هذا المخاطب اليه عروه ابن الزبير
رضي الله عنهما ابلته وهي في الطواف فلم يكلمه ابن عمر رضي الله
عنهما ثم لم يرفع اليه بشيء ثم اعتذر له بعد ذلك
بهذا الكلام فصاحب هذا الحال تكون قرة عينه

في الصلوة

في الصلوة لانه لما يتضمنه من التجلي التام والشهود
الحقيقي فمن كانت منزلته دون ذلك كانت ملايمته
وموافقته في شهود النعم ووجود الفضل والكرم
وكانت قرة عينه فيها لانها فضل من الله تعالى ونعمة
من منه الله عز وجل كما قال المولف رحمه الله وكما شك
ان مغنى قرة العين في الوجه الاول احق وبه انسب
واليقين ان صاحبه فان عن نفسه باق بربه ومن
كان بهذا الوصف فهو من المخلصين الذين لا
سلطنة عليهم للعدو اللعين ومن زالت سلطنته
عنه في صلوته لم يحتج الى مدافعته ومراجعته
فكانت صلوته ملزومة بالخضوع والحضور والدوام
والخشوع وعند فقد ان العبد لحديث نفسه
ووسوسة عدو يحصل له غاية النعيم واللذة
ويتحقق في حقه مغنى قرة العين بخلاف الوجه الاول
فان صاحبه لم يفن عن نفسه فصلا عن ان يترقى
الى درجة البقا بربه فلم ينقطع عنه حديث
النفس وكما وسوسة العدو فيحتاج لامحاله الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)